

اما من حيث مساحة الخضار المروية فان مساحتها كانت دائماً اقل بكثير من المساحة البعلية منذ قبل الاحتلال وحتى منتصف السبعينات. فقد بلغ معدل مساحتها خلال الفترة ٦٣-١٩٦٦ حوالي ٢٩ الف دونم. ولكن بدأت مساحة الخضار المروية بالارتفاع التدريجي منذ سنة ٦٧/٦٨ حيث بلغت عندئذ ٣١ الف دونم. ثم استمرت المساحة بالارتفاع خلال السنوات العشر اللاحقة الى ان وصلت الى ٤٥ الف دونم في سنة ٧٧/١٩٧٨ و ٥٥ الف دونم في سنة ٨٢/١٩٨٣ (انظر الرسم البياني رقم ٣).

ويعود الارتفاع الملموس في مساحة الخضار المروية الى جملة عوامل تتعلق بشكل رئيسي بحدوث تحول نحو الزراعة المكثفة والتي تتطلب مقادير كبيرة من رأس المال والخبرة الفنية، ولكنها من ناحية اخرى قد تدرارباحاً تزيد بكثير عما كان يحصل عليه المزارعون في السابق. ولا شك ان انفتاح السوق الاردني امام منتجات الضفة الغربية دون قيود متشددة خلال العشر سنوات الاولى من عهد الاحتلال قد كان له اثر بالغ في دعم التوجه نحو الانتاج المكثف من الخضار. من ناحية اخرى فقد ساعد على ذلك ايضاً استخدام الطرق الحديثة في الري والتي جعلت من الممكن استخدام موارد المياه المتوفرة بكفاءة اعلى وعلى مساحة اكبر من ذي قبل. وبالفعل يقدر بان نسبة الخضار التي تروى بالطرق الحديثة تصل في الوقت الحاضر الى حوالي ٩٠٪ من المساحة الاجمالية للخضار المروية.

ولقد كان من اكثر الابتكارات التكنولوجية اثراً على زراعة الخضار هو ادخال اشكال الزراعة المحمية منذ بداية عهد الاحتلال، ثم تنوع هذه الاشكال وزيادة فاعليتها في وقت لاحق. وتقدر مساحة الخضار المنتجة بهذه الطرق في موسم ٨٢/١٩٨٣ ب ٤٠ الف دونم، موزعة على النحو التالي:

المساحة (دونم)	
٢٥,٠٠٠	بلاستيك ارضي (ملش)
١٤,٠٠٠	الانفاق العادية (المنخفضة)
٢٦٨	الانفاق العالية
٣٢٨	البيوت البلاستيكية
٣٩,٥٩٦	المجموع

ويتبين من تحليل اتجاهات الزراعة المحمية بأن المساحات المزروعة تحت الانفاق والبيوت البلاستيكية قد ازدادت بنسبة مضاعفة سنوياً خلال الفترة ٧٨-١٩٨٣. ولكن حدث بعدئذ ركود ملحوظ في معدل التوسع بهذا النوع من الزراعة، رغم ان هنالك مجالاً واسعاً للتوسع بنسبة كبيرة في هذا المجال. ويعود ذلك الى المشاكل التسويقية التي تفاقمت بصورة حادة خلال الثلاث سنوات الاخيرة والتي ادت الى انخفاض الاسعار والاربحية بشكل كبير وذلك الى الحد الذي اسفر عن حدوث خسائر باهظة في كثير من الاحيان. كما ساعد على الحد من التوسع في هذا النوع من الانتاج عدم توفر اي مصدر عملي للتمويل، رغم المتطلبات التمويلية الضخمة للزراعة المغطاة.

لقد اسفر التوسع الكبير في مساحة الخضار المروية والتطور الهائل في الوسائل الانتاجية المستخدمة